Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجـديدة بوصفهـا مصدر الغذاء لنا ، ومصدر قوتنا ، وعلينا أن نتمسك بهدفنا في إصرار وعناد ، وأن نؤمن للشعب الأرض والتربة اللتـين يستحقهـما »[1]، وقـد اشترط هتلر أن يكون هذا العدد الجديد للألمان ضمن حدود ألمانيا السياسية والجغرافية ، بمعنى أن تتوسع ألمانيا في أراضٍ غير أراضيها ، وأن تضم مساحات جديدة تملكهـا بلاد أخـرى ، وشعـوب مختلفـة ، كل ذلـك ـ كما تقول النـازية ـ ينبغي أن يتم بحق واحـد هو أن « ألمانيا فوق الجميع وأفضل من الجميع » .

إذا نظرنا بعد ذلك إلى حركة القومية العربية منذ ظهورها إلى اليوم فسوف نجد أنها تقف على النقيض تماماً من النازية ، فمن ناحية المـوقف « العنصري » لم يطالب أحد من المؤمنين بالقومية العربية بإبعاد العناصر غير العربية ـ من ناحية الأصل والدم ـ عن المجتمع العربي ، فالوطن العربي يضم الكردي والبربري والأرمني والزنجي وذوي الأصول التركية والشركسية والفارسية ، ومع ذلك لم تظهر عند مفكري القومية العربية دعوة نظرية أو عملية للقضاء على هذه العناصر أو حرمانها من حقوقها الاجتماعية أو السياسية أو الاقـتصـادية ، بينـما رفضت النـازية العنـاصر غير الآرية ، واضـطهـدتهـا اضـطهـاداً كاملاً ، واعتبرتها غير جديرة بالحياة ،

---

١ ـ تاريخ ألمانيا الهتلرية ـ وليام شيرر ـ ترجمة خيري حماد ـ الجزء الأول ص ١٦٦ ـ الطبعة الأولى .